

السلطات السعودية تغرق بوحل التحديات الخانقة



وخلال مشاركتها في بودكاست "Indicators Forecast"، قالت د.مضاوي إن الأشهر الماضية أظهرت أن الحرب تستنزف الموارد دون أن تقترب من تسوية سياسية، مشيرة إلى أن السعودية أصبحت أكثر انخراطًا في تداعيات الصراع، في ظل ضغوط وتطورات إقليمية متسارعة.

وأضافت أن السجل العسكري للسعودية في التدخلات الخارجية لا يدعو إلى التفاؤل بإمكانية تحقيق حسم عسكري، مستشهدة بالحرب في اليمن، التي قالت إنها استمرت سبع سنوات من القصف دون تحقيق الهدف المعلن المتمثل في إسقاط سلطة الحوثيين في صنعاء.

ورأت د.مضاوي أن السلطات السعودية تواجه تحديين رئيسيين؛ الأول داخلي يتمثل، بحسب وصفها، في التأثير السياسي والنفسي للحرب داخل السعودية، والثاني إقليمي يتمثل في تراجع الدور القيادي السعودي في الخليج والعالمين العربي والإسلامي، معتبرة أن الرياض فقدت كثيرًا من نفوذها الدبلوماسي خلال السنوات الأخيرة.

كما أشارت إلى أن الاقتصاد السعودي يواجه ضغوطًا متزايدة نتيجة تراجع القدرة على تصدير النفط وتعثر عدد من المشروعات الاقتصادية الكبرى، معتبرة أن هذه التطورات تزيد من تعقيد الموقف السعودي في ظل استمرار التوترات الإقليمية.

وفي حديثها عن العلاقات السعودية الأمريكية، وصفت د.مضاوي العلاقة بين ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنها علاقة يغلب عليها الطابع البراغماتي، مؤكدة أن اعتماد السعودية على المظلة الأمنية الأمريكية ما يزال قائمًا، رغم أن هذه الحماية - وفق رأيها - لم تمنع تعرض الأراضي السعودية لهجمات خلال السنوات الماضية.

كما اعتبرت أن الانقسامات بين دول مجلس التعاون الخليجي ليست نتيجة السياسات الإيرانية، وإنما تعود إلى خلافات داخلية بين دول الخليج، وهو ما حدّ، بحسب رأيها، من قدرة هذه الدول على تشكيل موقف موحد تجاه الأزمات الإقليمية.

وحذرت د.مضاوي من أن استمرار الصراع سيؤدي إلى تداعيات اقتصادية أوسع، لا تقتصر على السعودية وحدها، بل تمتد إلى أسواق الطاقة وحركة التجارة العالمية، خاصة إذا تعرضت طرق تصدير النفط لمزيد من الاضطرابات.

وفي ختام المقابلة، رأت أن التصعيد العسكري لن يفضي إلى حل مستدام، مؤكدة أن تجارب المنطقة أثبتت محدودية جدوى الحسم العسكري، وأن استمرار النزاعات يفاقم الخسائر السياسية والاقتصادية لجميع الأطراف.